علي (عليه السلام) الحب الخالد

الموضوع: علي (عليه السلام) الحب الخالد

المناسبة: ذكرى ولادة أمير المؤمنين وإمام المتقين علي(عليه السلام)

الزمان والمكان: 13 رجب 1417 هـ ـ ق/ طهران

الحضور: حشداً من أبناء الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم

بارك اللّه هذا العيد السعيد, وهذا اليوم الحافل بالفيض من تاريخ الإسلام على جميع المسلمين والمستضعفين والداعين إلى الحق في العالم، وخاصةً على الشعب الإلهي والداعي إلى الحق، والمحب لعلي، وعليكم أنتم أيّها الأعزاء الذين حللتم اليوم ضيوفاً على هذه الحسينية، لاسيّما وإنّ بين جمعكم هذا طائفة من الأُسر الكريمة للشهداء، التي شرفت بالمجيء من طهران ومن بعض المدن الأخرى. آمل ببركة مولود هذا اليوم أن يشملكم اللّه بلطفه وفضله.

لعلّنا لا نستطيع أن نجد ـــ من بين الوجوه المعروفة في العالم، وعلى الأخص بين الشخصيات الإسلامية ـــ شخصية محبوبة لدى الشعوب وأتباع الأديان المختلفة, وعلى مرّ العصور كشخصية أمير المؤمنين(عليه الصلاة والسلام) ولا حتى رسول اللّه9 نفسه؛ فحينما تنظرون تجدون حتى وفي ذلك الزمان الذي أوجد سيف عدالته الصارم في القلوب المتمردة والأرواح الأنانية البغض له، وأدى إلى تأليب جبهة واسعة من الخصوم ضده، تجدون خصومه حينما كانوا يراجعون أعماق نفوسهم يشعرون إزاء شخصيته بعقيدة مقرونة بالإجلال والتكريم والمحبّة؛ واستمرت هذه الحالة حتى في العصور اللاحقة.

كان علي (عليه الصلاة والسلام) أكثر الناس أعداءً، إلاّ أنه كان في نفس الوقت أكثر من حاز على الثناء حتى ممّن لا يؤمنون بدينه ومنهجه.

كان آل الزبير في القرن الأول الهجري معروفين ـــ على الغالب ـــ بإظهار البغض والعداء لبني هاشم, ولآل علي على وجه الخصوص.

وكان مصدر هذا العداء ـــ في الغالب ـــ هو عبد اللّه بن الزبير.

سأل أحد أحفاد الزبير أباه، ما لعلي وآله يلهج الناس بأسمائهم ويعلو ذكرهم كل يوم؛ فيما لا يلقى أعداؤهم غير الأفول والزوال السريع مع كل ما يحيطون به أنفسهم

من دعايات؟ فقال له ـــ ما يقارب هذا المضمون ـــ: إنّهم دَعوا إلى اللّه وإلى الحق، فلم يستطع أحد إخفاء فضلهم، لكن أعداءهم دعوا إلى الباطل.

علي(ع) في سطور التاريخ

وهكذا كان الحال على مرّ الزمن، أي أنّ المفكرين الكبار ـــ من مسلمين وغير مسلمين ـــ يعلنون إجلالهم لأمير المؤمنين(عليه السلام), إذا نظرتم إلى الأبطال العظام الذين ضحوا وقدموا الغالي والنفيس لأجل شعوبهم، تلاحظون أنّ اسم أمير المؤمنين(عليه السلام) مبجّل ومكرّم عندهم, وإذا نظرتم إلى الشعراء والأدباء والفنانين ومن يضمرون المحبة لبني الإنسان تجدونهم أيضاً يكرمون اسم أمير المؤمنين(عليه السلام).

وخلاصة القول: إنّ كل من يدرس تاريخ الإسلام ـــ شابّاً كان أو شيخاً، عالماً كان أو من العامة ـــ وتناهى إلى سمعه اسم وأخبار أمير المؤمنين(عليه السلام)، فسوف يشعر بالمحبة والتعطّش والولاء له.

في وقتنا الحاضر أُلّفت عدّة كتب ـــ من قبل كتّاب وأدباء مصريين ـــ عن أمير المؤمنين(عليه السلام)، وكتب المسيحيون مجلدين أو أكثر من هذه الكتب، وهم وإن كانوا لا يعتقدون بالإسلام، إلاّ أنّهم يعتقدون بأمير المؤمنين(عليه السلام).

وهذه من خصائص أمير المؤمنين(عليه السلام) من بين الشخصيات الإسلامية؛ ولعل سبب ذلك يعزى إلى أنّ هذا الرجل العظيم أنفق كل وجوده على أفضل وجه في سبيل الأهداف السامية في مختلف أدوار حياته، وفي جميع الأوضاع والظروف، وفي كل موضع عاش فيه.

ضعوا نصب أعينكم أمير المؤمنين(عليه السلام) وهو شاب يبلغ من العمر ست عشرة إلى تسع عشرة سنة عندما كان في مكة، أو في مطلع قدومه إلى المدينة؛ إذ لازال حينها شاباً يبلغ عشرين ونيفاً من السنين، واُنظروا إلى المراحل المختلفة لحياة هذه الشخصية الكبرى، ترون أنّ هذا الشاب يمثّل ـــ حقاً ـــ أفضل قدوة لأفضل الشبان في كل زمان؛ فلم تجذبه شهوات الشباب والملذات الدنيوية والمحاسن التي لها قيمة في نظر الشباب، ولم تكن تستهويه إلاّ تلك الأهداف الكبرى والسامية التي بُعث الرسول(صلى الله عليه وآله) من أجلها، فكل وجوده كان في خدمة هذه الأهداف، أما الأمور الأخرى فكانت مسألة ثانوية بالنسبة إليه.

وإنّه لأمر عظيم جداً أن لا يلتفت شاب حتى لحظة واحدة إلى الدنيا ولذّاتها ومحاسنها، وأن ينفق عنفوان شبابه وطاقاته ونشاطه واندفاعه ـــ أي كل ما يتحلّى به

الشاب من طراوة وجمال وإيناع ـــ في سبيل اللّه, وهذا غاية الإخلاص، وليس هناك ـــ حقاً ـــ ما هو أسمى من هذا.

لاحظوا هذا الرجل وقد بلغ سن الكمال والنضوج، وكان يعد واحداً من شخصيات مجتمعه، وهو محترم من قبل الجميع، ولعل آلاف الأشخاص قد سمعوا الرسول(صلى الله عليه وآله) وهو يحمده ويثني عليه. ولا أتصور أنّ أحداً من المحدّثين المسلمين نقل بحق شخص آخر ما يضاهي كماً وكيفاً الثناء الذي نقل عن رسول اللّه(صلى الله عليه وآله) بشأن أمير المؤمنين(عليه السلام).

ومن الطبيعي أنّ فضائل أخر قد نقلت بشأن صحابة آخرين، لكن لا أعتقد أنّ أياً من المحدّثين المسلمين ـــ من أي الفرق الإسلامية كان ـــ قد نقل بشأن أحد ـــ غير أمير المؤمنين(عليه السلام) ـــ أحاديثاً بهذه الكمية وبهذه الكيفية وبهذا المضمون.

ومن البديهي أنّ واحدة من هذه الفضائل تكفي لإيقاع الإنسان في العجب والغرور وفَقْد الاتزان والخطأ في اختيار التكليف, كل هؤلاء سمعوا مئات الأحاديث من لسان النبي9 في الثناء على علي(عليه السلام)، ثم جاءت مرحلة الاختبار وعرضت قضية الخلافة ـــ من غير أن نتناول قضية الحق والباطل والوصية وما إلى ذلك ـــ ومن البديهي أنّ أمير المؤمنين كان يدّعي الخلافة؛ وهذا ممّا لا يشك فيه أحد، ولكنه حينما رأى أنّ مصلحة العالم الإسلامي تقتضي خروجه من الساحة، خرج منها.

أي أنّ أمير المؤمنين(عليه السلام) طوى كل ذلك الثناء والتمجيد والمؤهلات ـــ وكل ما كان يراه لنفسه، وما سمعه وما يعرفه آلاف الأشخاص ـ، في ملف النسيان المؤقت ووضعه جانباً.

وبطبيعة الحال أنّ ذلك لم يكن يُنس، ولا يُنسى، وهو باقٍ إلى أبد الدهر، إلاّ أنّهB أعرض عنه، أي أنّه ومع كل ما ورد في حقه ومع كل ما في شخصه من المميزات لأمر الخلافة ورئاسة العالم الإسلامي والمسؤولية الكبرى، تنحى ـــ عند شعوره بالخطر ـــ جانباً وقال: ما مضمونه: فلما رأيت خطورة الوضع، والمجازفة بدين النبي9 كتّفتُ يدي واعتزلت.

وليس هناك كبح لجماح النفس أسمى وأفضل وأبلغ وأعجب من هذا بالنسبة للإنسان السياسي المخلص، وللإنسان العظيم الذي لا يبغي الاستجابة لأهوائه النفسية.

وتصوروا هذا الإنسان نفسه في موقع رئاسة العالم الإسلامي، حينما أصبح زعيماً للمسلمين. فانهال الناس عليه وانتخبوه، شاء أم أبى.

فكان الكل ـــ الصديق والعدو والمنافس وغيرهم ـ بين مبايع وبين مَن أعلن عدم معارضته، وهؤلاء الذين امتنعوا عن البيعة كان عددهم ضئيلاً جداً، أربعة إلى ستة

أشخاص، لكنهم قالوا إننا لا نعارض، وتنحّوا جانباً، وبايع البقية جميعاً، وأصبح زعيماً لكل العالم الإسلامي.

أتعلمون ماذا يعني العالم الإسلامي يومذاك؟ إنّه من حدود الهند إلى ضفاف البحر الأبيض المتوسط؛ هذا هو العالم الإسلامي آنذاك, حيث كان يضم العراق ومصر والشام وفلسطين وإيران وغيرها، أي لعله كان رئيساً لنصف العالم المعمور آنذاك، وبقدرة تامّة.

وكانت معيشة أمير المؤمنين(عليه السلام) وزهده الذي سمعتم به، يتعلق بهذه الفترة, فالحياة الجميلة ولذّاتها ورغدها وجمالها وغيرها من الأمور ــ التي يكفي واحد منها لاستمالة شخصيات كبرى واضطرابها في بوتقة ذلك الاختبار وانزلاقها وخروجها عن الصراط ــ لم تستطع بأجمعها أن توقع أمير المؤمنين(عليه السلام) في مهاوي الشك والاضطراب حتى لحظة واحدة؛ ناهيك أن تميله عن الصراط.

لقد أثبت هذا الإنسان الكبير أنه أقوى عزماً وشكيمة من كل عوامل الإغواء, وهذه هي معاني العظمة، وهذه هي العناصر التي خضعت لها الأجيال والتاريخ وبنو الإنسان والمجتمعات, ولو رام أحد الإنصاف لما أمكنه العصيان والتمرد على مثل هذه الشخصية؛ بل إنّ القلوب تخضع له طواعية.

إنّ مَن تعالتهُ رشحة مِن سجايا أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام)، بإمكانه أن يتفوّق على الكثير من أنماط الزيغ والنوازع الداخلية والخارجية, فهذا الإمام الكبير الذي رأيتموه، كان من أعظم الشخصيات في عالمنا المعاصر بحيث تشعر أمامه بالضِعة, وحتى مندوبوه، فبما أنهم كانوا يحملون معهم اسم الإمام، فإنّهم أينما حلّوا كانوا يرغمون الطغاة والأكابر وأصحاب القوة في العالم على الخضوع والتواضع.

قدوتنا علي(ع)

إمامنا الكبير ــ الخميني ــ قد استطاع أن يغرس في ذاته جزءاً وجانباً من معدن الجمال والإخلاص لذلك الرجل الفذ.

وهذا الجزء الذي نتحدث عنه بالغ العظمة طبعاً، إلاّ أنّه ضئيل، ولا يكاد يمثل إلاّ قطرة من المحيط المترامي لشخصية أمير المؤمنين(عليه السلام)، وإن كان بحد ذاته كبير وكثير جداً.

أعزائي، لا تتيسر معرفة أمير المؤمنين(عليه السلام) بهذه الطريقة، ولا يمكن ذلك.

نعم, للإنسان أن يستشعر شيئاً عنه(عليه السلام) عن طريق هذه المقارنات؛ فالإمام السجاد (عليه الصلاة والسلام) أجاب أحد أصحابه حينما سأله، يا بن رسول اللّه لماذا تحمل نفسك على هذه المشقّة وتكثر من الزهد والعبادة؟ فما الذي يجعلك تحرص على

كل هذا الزهد والعبادة؟ فلو رحمت نفسك وجسدك! فبكى الإمام السجاد(عليه السلام) وقال [ما معناه]: قارن بيني وبين أمير المؤمنين(عليه السلام)، وانظر أين أنا وأين أمير المؤمنين. اُنظروا؛ فهذا كلام زين العابدين(عليه السلام)[1].

شخصية الإمام السجاد(عليه السلام) من الشخصيات النادرة، لا أنها نادرة في العمل فحسب، وإنما هي نادرة في الفكر أيضاً؛ إنّه شمس ساطعة لا يمكن لأحد النظر إلى شعاعها إلاّ عن بعد؛ وهو حينما ينظر إلى أمير المؤمنين ينظر إليه بعين التعظيم والإجلال التي ينظر بها طفل صغير إلى بطل عملاق. هذا هو أمير المؤمنين وهذه عظمته(ع)، وبهذه العظمة.

أعزائي، إنّ الجانب الذي يعنيني ويعنيكم هو هذا البعد من القضية، وهو أنّ اتّباع هذا الرجل لا يتحقق بمجرد الكلام، فلو كنتم في ساحة الحرب وتؤكدون على الدوام أنّ فلاناً هو قائدنا، وتعلنون دوماً طاعتكم له، ولكن حينما يدعوكم ذلك القائد للاصطفاف لا تستجيبون، وعندما يأمركم بالتدريب لا تأتمرون، ويأمركم بالهجوم فتعرضون، فأية قيادة هذه؟ ليس هذا قائدكم؛ فالإنسان يمارس مثل هذا السلوك مع عدوّه ومع الإنسان الغريب.

أمير المؤمنين(عليه السلام) مولانا وإمامنا وقائدنا، ونحن شيعة علي، وإنّا نفتخر بهذا, ولو أن أحداً ذكر اسم أمير المؤمنين بقليل من التعظيم، امتلأت قلوبنا غيظاً عليه، إذاً لابدّ أن يكون لهذا تأثير في حياتنا.

لا نقول نكون كأمير المؤمنين(عليه السلام)؛ فالإمام السجاد(عليه السلام) قد قال: إنّه غير قادر على العمل كأمير المؤمنين(عليه السلام)[2]، وأمير المؤمنين(عليه السلام) نفسه قال: «ألا وإنّكم لا تقدرون على ذلك»[3], ولمن قال أمير المؤمنين(عليه السلام) هذا الكلام؟ قاله لعثمان بن حنيف مع كل ما له من عظمة، إنّك لا تقدر على مثل ما أعمل. وهذا من الواضح. ولكن سيروا على الأقل في ذلك الاتجاه، وعلى ذلك الطريق، وفي ذلك المسار, وهذا واجب, فإذا ما أردتم أن تكونوا في خندق أمير المؤمنين(عليه السلام) فإن أبرز ما تميّز به (عليه السلام)في عهد حكومته ــ والذي يرتبط بحاضري وحاضركم ــ خصلتان: إحداهما العدل الاجتماعي، والأخرى الزهد في الدنيا.

---

[1] وسائل الشيعة ج1: 92. باب (20) تأكد استحباب الجد والاجتهاد في العبادة.

[2] نفس المصدر.

[3] نهج البلاغة: 358. ومن كتاب(45) له (عليه السلام) إلى عثمان بن حنيف الأنصاري وهو عامله على البصرة.

أعزائي: هذان الأمران يجب أن نرفعهما كالعَلَم في مجتمعنا, العدالة الاجتماعية هي أن تكون نظرة الحكومة إلى جميع أبناء الشعب متساوية، وأن يكونوا سواسية أمام القانون، وفي الامتيازات، وفي التعامل.

من البديهي: إنّ لكل إنسان أصدقاء وأقارب، لهذا فإن العلاقات ليست متساوية مع الجميع. فالشخص المسؤول ــ من دون فرق بين أن يكون مسؤولاً عن دائرة أو موظفاً صغيراً، أو كان حجم مسؤوليته كبيراً أوْ لا؛ فالجميع سواسية ــ له صلة بشخص، ليس له صلة بشخص آخر، لا نريد أن نقول هذا, ولكن نقصد أن يكون السلوك والتعامل قانونياً, أي حينما تكون ثمة امتيازات، ومن شأن الحركة والنظرة والإشارة من المسؤول أن تكون ذات أثر.

يجب هنا أن يكون الجميع سواسية, يجب أن يشعر الجميع بأنهم ينتفعون من خيرات النظام الإسلامي بشكل متساوي, طبعاً البعض يتميّز بالكسل ولا يلاحق العمل، والبعض يقصّر، والبعض الآخر يظلم نفسه، هؤلاء حسابهم على حدة.

أمّا معنى العدالة الاجتماعية فهو أن تطبّق جميع القوانين والمقررات على أفراد المجتمع عامة, وأن لا يحصل البعض على امتياز خاص من غير سبب, هذا هو معنى العدالة الاجتماعية، وهذا ما فعله أمير المؤمنين(عليه السلام).

وهو السبب الذي جعل البعض يعادي، بل يخرج ويقاتل أمير المؤمنين(عليه السلام).

حينما تعدى ذلك الشاعر ــ النجاشي ــ الذي نظم كل تلك الأشعار بحق أمير المؤمنين وضد أعدائه، حدود اللّه في شهر رمضان، أقام عليه أمير المؤمنين(عليه السلام) حد اللّه، مذكّراً إياه، إنّك تعديت على حدود اللّه, وكان ذلك الرجل قد شرب الخمر في نهار شهر رمضان علناً ــ فكان ذنبه شرب الخمر وهتك حرمة شهر رمضان أيضاً ــ فجاءه جماعة وقالوا: يا أمير المؤمنين إنّ هذا الرجل نظّم بحقك الكثير من الأشعار، وهو يعلن لك الولاء، وإنّ أعداءك قد بالغوا في إغرائه فلم يستجب لهم، فاحتفظ به, فقال لهم ما مضمونه: نعم، ليبقى، ولكنني أقيم حد اللّه عليه, وأقام عليه الحد؛ فالتحق النجاشي بمعاوية[4], هكذا كان يتعامل أمير المؤمنين(عليه السلام) مع أحكام اللّه ومع حدود اللّه.

---

[4] بحار الأنوار: ج 33، ص 273.

لكن ومن جهة أخرى جيء برجل سارق إلى أمير المؤمنين(عليه السلام) فقال له: كم تحفظ من القرآن؟ فقرأ آية, فقال له أمير المؤمنين(عليه السلام): «قد وهبت يدك بسورة البقرة»[5].

فيدك التي يجب أن تقطع وهبتها لك مقابل سورة البقرة، فاذهب.

لم يكن هذا التمييز عبثاً؛ وإنّما لأجل سورة البقرة، وتكريماً للقرآن, حينما تعرض الأصول والقيم والمعايير لم يكن أمير المؤمنين(عليه السلام) يعير اهتماماً لأحد؛ فحينما فسق ذلك الرجل وفجر أقام عليه الحد الشرعي لفسقه وفجوره، ولم ينظر إلى أن هذا الرجل قد أسدى إليه خيراً، ولكنه تغاضى عن إقامة حد السرقة لأجل القرآن, هذا هو أمير المؤمنين .

أي أنّه يسير مئة بالمئة وفقاً للمعايير والقيم الإلهية ــ ولا شيء سواها, والقول المأثور «إنّ علياً قتل في محراب عبادته لشدّة عدله» ولا أعلم قائله على وجه الدقّة، قول صحيح؛ فعدالة أمير المؤمنين جعلت أصحاب النفوذ لا يطيقون عدله.

ولعلّ البعض يقول الآن: يا مولاي إنّ العدالة التي لم تسمح لعلي(عليه السلام) بمواصلة حكومته المباركة، كيف تريدون تطبيقها اليوم؟ أقول: يجب تطبيق ما نقدر عليه وما نطيقه.

إنّنا لا ندّعي وجوب تطبيق العدالة مثل أمير المؤمنين، بل نقول يجب تطبيق ما يقدر مؤمن العصر على تطبيقه. وهذا القدر من العدالة الذي يمكن تطبيقه ويجب تطبيقه، إذا اتخذ طابعاً ثقافياً وأدرك الناس معنى العدالة، سيكون حينها قابلاً للتحمل, جماهير الأمة كانت تحلو لها عدالة أمير المؤمنين(عليه السلام)، ولم تكن كارهة لها، إنّما الذي ساءته عدالة علي (ع) أصحاب النفوذ.

والسبب الذي أعانهم على انكسار أمير المؤمنين(عليه السلام) ومكّنهم من إيجاد تلك الحالة في معركة صفين، ثم قتله، والسبب الذي ملأ قلب أمير المؤمنين(عليه السلام) قيحاً، هو أنّ قدرة التحليل كانت ضعيفة لدى الناس، والمتنفذون يؤثرون على أفكارهم. يجب تصحيح قدرة الناس على الفهم والإدراك، ورفع مستوى الإدراك السياسي في المجتمع، ليصير بالإمكان تطبيق العدالة.

القضية الثانية هي زهد أمير المؤمنين.

فمن أبرز المعالم في نهج البلاغة هو الزهد؛ والزهد الذي طرحه أمير المؤمنين آنذاك، إنما طرحه كعلاج لمرضٍ كان يعاني منه المجتمع الإسلامي.

---

[5] منهج الصادقين: ج 3، ص 230.

لقد ذكرت ذلك مراراً، واليوم يجب أن نقرأ نفس آيات الزهد تلك.

وحينما كان أمير المؤمنين(عليه السلام) يقول لا تغركم محاسن الدنيا وإغراءاتها، كان الكثير من الناس لا يحصلون على تلك الملذات؛ بل لعل أكثر الناس كانوا على هذه الشاكلة، فخطاب أمير المؤمنين مع أولئك الذين أغنتهم الفتوحات ـــ وأصبحوا خلال سنوات التوسع وتنامي قوة الإسلام الدولية، على درجة من الثراء والامتيازات ـــ لهجته التحذير من سوء العاقبة وخسران الآخرة.

نحن عندما نتحدث عن الزهد، ونحاول أن نُلفت الأنظار إليه، لا يقال لنا: إن أكثر الناس لا يملكون هذه الأشياء التي تتحدثون عنها؛ بل خطابنا مع الأثرياء الذين فُتحت لهم ملذات الدنيا أحضانها فاستطاعوا بلوغ تلك الملذات بطرق الحرام، ثم بعد ذلك مع من استطاع بلوغ الملذات من طرف الحلال.

إنّ الورع والنقاء واجتناب الحرام والتقوى، هي أرفع وأوجب أنواع الزهد البتة، إلاّ أنّ الزهد عن اللذات المحلّلة له مرتبة رفيعة أيضاً؛ نعم، مخاطبوه أقل أفراداً.

واليوم هو ذلك اليوم ـــ مع التفاوت في ظروف الزمان والخصائص التاريخية لكل عصر ـــ ، وعلى من تصل أيديهم إلى الرغد والنعيم والملذات والرفاه المتزايد للحياة، أن يضعوا كلمات أمير المؤمنين في الزهد نصب أعينهم, ولاشكّ في أنّ هذا الخطاب أشد وأبلغ مع أصحاب المسؤوليات، وهو يعم مَن لا منصب ولا مسؤولية حكومية له ـــ أيضاً ـــ ولكن بشكل أضعف؛ فأولئك أولى به.

ولو أنّ مجتمعنا الإسلامي الذي تُحدق به كل هذه المخاطر، وكل هؤلاء الأعداء، وضع هذه التوصيات نصب عينيه وأولاها الاهتمام اللازم وأعطاها صيغة ثقافية، وأدرك كل هذا وتحدث فيه وطالَب به، فلن يؤدي تطبيق مثل هذه العدالة ومثل هذا الزهد إلى أيجاد أية مخاطر على النظام الإسلامي أبداً، بل إنها تجعله أكثر قوّة وصلابة.

الناس الذين لا تغريهم اللذات والمطامع وشهوات الحياة، يمكنهم الوقوف بوجه الأعداء والخصومات، وإنقاذ مجتمعهم ونظامهم في الظروف العصيبة, وهذا العداء المحدق بالجمهورية الإسلامية يجعل المسؤولية ثقيلة على الجميع، وخاصة على عاتق الشباب، ومن يتصدى للمسؤوليات، وخاصة على عاتق علماء الدين المحترمين وطبقات الشعب المختلفة، ومن ينظر إليهم الناس كقدوة.

لقد أوقد أمير المؤمنين(عليه السلام) هذين المشعلين ليضيء كل التاريخ, والذين يتمردون سيلحقون الضرر بأنفسهم، ويبقى اسم علي، وذكر علي، ودرس علي على مدى التاريخ لا يطاوله النسيان، وسيبقى على الدوام.

أسأل اللّه تعالى أن يجعلنا أهلاً لهذا الاسم العظيم والمقدّس «شيعة أمير المؤمنين» عليه الصلاة والسلام، وأن يرضي عنا الروح الطاهرة والقلب المقدّس لهذا الإمام العظيم, وأن يجعل القلب المقدّس لحضرة إمام الزمان (أرواحنا فداه) راضٍ عنا ومسرور بنا, وأن يوفقنا للعمل بما نقول وبما نفكر, وأن يحشر حضرة الإمام إن شاء اللّه مع أوليائه، وأن يرد كيد الأعداء إلى نحورهم.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته .